

126882 - هل يعمل محاسبا في شركة مطاعم كبرى تباع البيرة؟

السؤال

أعمل بشركة مطاعم كبرى لها فروع في دول عدة منها العربية والأجنبية ويريدون نقلني إلى فرع بدولة أجنبية (كازاخستان) وهناك يبيعون في مطاعمها البيرة ، ولكن عملي هناك محاسب بالشركة وليس بالمطعم . وأريد أن أكتسب خبرة بإنشاء الشركات لأنه فرع جديد وبعد ثلاث سنوات أرجع إلى بلدي وأعمل بوظيفة جيدة لما اكتسبت من خبرة في هذا المجال دون أن أغضب الله عز وجل ، هل يجوز العمل في هذا الفرع بغرض اكتساب الخبرة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

البيرة المسكرة تدخل في " الخمر " التي لعنَ شاربُها وحاملها وبائعها ومشتريها في عشرة ذكروهم النبي صلى الله عليه وسلم ، كما روى أبو داود (3674) وابن ماجه (3380) عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ) . وصححه الألباني في صحيح أبي داود .

وروى الترمذي (1295) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنهما قَالَ : (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ : عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَأَكِلَ ثَمَنِهَا وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا وَالْمُشْتَرَاةَ لَهَا) .

وروى مسلم (2003) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يَدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ) .

ولهذا لا يجوز بيع هذه البيرة ، وعليك أن تنصح القائمين على الشركة ، وأن تحذرهم من عاقبة بيع الخمر التي هي أم الخبائث .

ثانيا :

لا يجوز العمل في بيع البيرة أو حملها أو حفظها أو تسجيلها في دفاتر الشركة ونحو ذلك من صور الإعانة على بقائها ، بل يجب إنكارها والبعد عنها في أقل الأحوال .

وبناء على ذلك فإن كان عمك محاسبا في الشركة يقتضي مراجعة وتدقيق حساب البيرة ، ضمن ما تراجعته من حسابات :

فهو عمل محرم ؛ لما فيه من السكوت على المنكر والإعانة على بقاءه .

واعلم أنك إذا تركت ذلك طاعةً لله تعالى ، فإن الله سيعوضك خيراً منه ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتَّقَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ) رواه أحمد (20739) وصححه شعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند .

نسأل الله لنا ولك التوفيق والسداد والثبات .

والله أعلم .